إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة . أ بوسعدة قاسم . أ سلام بوجمعة جامعة قاصدي مرباح . تعتبر عملية تحسين التعليم والتعلم من أولويات الكثير من الدول سواء أكانت أهداف هذه الدول وآمالها المستقبلية. في تحقيق النهضة التربوية المرجوة التي تؤدي إلى نهضة المجتمع في كافة الجوانب، والمعلم الكفء هو المعلم القادر على تحقيق أهداف مجتمعه التربوية بفاعلية تقان وا أهميته بدأت تتعاظم مع مرور السنين وخاصة في بداية القرن الواحد والتكنولوجيا، وثورة المعلومات والاتصالات وظهور الحاسوب والانترنت، التعليم هذا في العصر مهنة كسائر المهن الأخرى لها مهاراتها وكفاياتها، لزاما الاهتمام بالمعلم من شتى الجوانب في اختياره عداده وا وتأهيله لمواجهة تحديات 1- الاتجاهات التربوية الحديثة لإعداد المعلم : تصنف نظم برامج إعداد المعلمين في أغلب النظم التعليمية من حيث الشكل إلى صنفين هما: النظام التكاملي والنظام التتابعي . ـ النظام التكاملي: حيث يلتحق الطالب بعد اتمام الشهادة المتوسطة أو الثانوية بإحدى كليات التربية أو المعاهد العليا لإعداد المعلمين للحصول على الدرجة الجامعية، وبعدها سيتخرج ليقوم بالتدريس في مادة تخصصه . ملتقى التكوين بالكفايات في التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ـ النظام التتابعي: يعد الطالب أكاديميا في إحدى المواد العلمية بالكليات الجامعية كالعلوم أو الآداب ثم يلتحق بإحدى كليات التربية أو المعاهد العليا التربوية وأما من حيث المحتوى، والرفع من مستوى أدائه في هذا العلم المتغير، عند الانتهاء من مرحلة الإعداد ومباشرة العمل المهني. (الأزرق ، 2000 ص 207). لقد صنف الأزرق(2000) الاتجاهات التربوية الحديثة لإعداد المعلم إلى 1- أسلوب النظم وتحليل النظم . 2- السلوب القائم على التحكم في النشاط العقلي . 3- برامج تدريب المعلمين القائمة على مدخل العلوم ـ التقنية ـ المجتمع . 4- حركة التربية القائمة على الكفايات . سوف نقتصر في هذه المداخلة على الاتجاه الرابع وهو حركة التربية القائمة 2- نظرة تاريخية حول حركة التربية القائمة على الكفايات: Education. (PBTE)Performance-Based Teacher CompetencyBased Teacher Education (CBTE). تهتم الكثير من الدول المصنعة أو السائرة نحو النمو بإعداد المعلم وتهيئته وفق متطلبات التعليم من جهة وبتطوير أدائه ورفع كفاياته التعليمية لموجهات تحديات العصر الحديث والتغييرات التي تشهدها المجتمعات من جهة أخرى، البشري هي من أهم الموارد وأثمنها على الإطلاق وخاصة عندما يكون مسلحا بالمعرفة لقد أجرت العديد من الأمم عدة إصلاحات على منظوماتها التربوية لتساير هذا ملتقى التكوين بالكفايات في التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة الأولويات وتكوينه في الجانب الأكاديمي والتربوي حتى يصبح عمله مثمرا ولأن المعلم قائد تعليمي وعامل تغيير في جميع الحالات . فالتدريب التربوي إذن ضرو رة ملحة لتطوير أداء المعلمين، السنوات الأخيرة عدة أساليب واتجاهات في مجال إعداد وتدريب وتأهيل المعلمين من بين هذه الاتجاهات في برامج الإعداد التي ظهرت في العديد من الدول اتجاه تربية المعلم على أساس الكفايات أو تعرف باسم تربية المعلم على أساس الأ . تشير سلوى الجسار (1991) فتشير في دراستها، الكفايات يعود أول ظهورها في برامج إعداد المعلمين من خلال ما قام به دودول 1952 من خلال تعاونه مع مجلس كاليفورنيا لإعداد المعلمين وذلك لمتابعة وتقويم أداء المعلمين في مراحل التعليم العام. (الجسار، 1991 ص)67. بينما تشير سهيلة الفتلاوي (2003) أن مفهوم البرامج التعليمية القائمة على فكرة الكفايات ظهر في كتاب منهجي لفركليم بوبيت 1918 (Bobbit Franklim) وهو أحد كبار التربويين وصدر له كتاب آخر سنة (1924)، في أن كلمة المنهج (Curriculum) تعني سلسلة من الأشياء ينبغي للمتعلمين القيام إليه من أداء جيد أمر حيوي. (الفتلاوي ، 2003 ص)63. أما عبد الرحمن الأزرق (2000) فيشير أن المحاولات الأولى لتطبيق هذا الاتجاه بدأت في الولايات المتحدة منذ 1968 عندما أصدرت جامعة فلوريدا مشروع دولي يسمى " برنامج تدريب المعلمين في المرحلة الابتدائية"، التعليمية لمعلم المرحلة الابتدائية في العشر سنوات اللاحقة، لبرنامج تربية المعلمين يشمل على المقومات التال : ية التخطيط للتعليم واختيار المحتوى المسؤولية وقيام المعلم بدور القائد المهني. (الأزرق ، 2000 ص 218). بينما يشير الغافري (1996) حسب دراسة عبد الكريم شطناوي (2007 أن) موضوع الكفايات لم يكن وليد العصر ولا حديث الساعة، المسلمون بهذا الجانب منذ القرون الأولى للإسلام. ملتقى التكوين بالكفايات في التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة حركة التربية القائمة على الكفايات في العصر الحديث، العلمية التي كان يمنحها العالم لتلميذه الذي يتخرج على يديه، له بممارسة مهنة التعليم. (شطناوي ، 2007 ص 126). وتضيف عيد غادة (2004) أن اختبارات المعلمين أو ما يسمى اختبارات كفاية المعلم Teacher Tests Competency تعتبر من أهم المقاييس المستخدمة في الولايات المتحدة الأميركية لمنح تراخيص مزاولة مهنة التدريس. إلى كون التدريس مهنة لها متطلباتها وشروطها الخاصة بها، كالطب والهندسة

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

وغيرها، ويتعين وفقا لهذا ألا يسمح بمزاولتها إلا لمن يتقنها، الإفادة من الاختبارات في تقويم المعلمين الذي يرغبون في الالتحاق لأول مرة في المهنة، للتعرف على إمكانات قبولهم أولا، تغذية راجعة تمكنهم من تحسين أدائهم. (غادة ، 2004 ص). أما في الوطن العربي فقد عقدت مؤتمرات وندوات حول هذه الحركة وذلك من أجل إعداد المعلم العربي ومحاولة تطوير كفاياته المهنية والاستفادة من الاتجاهات الحديثة في إعداد المربين ف. الرياض (1978) وحلقات دراسية أخرى في مسقط (1979) وتضمنت كل توصياتها حول ضرورة العناية بتدريب المعلمين ومحاولة تحديد بعض الكفايات المطلوبة للمعلم العربي في إطار حركة التربية القائمة على الكفايات. (الأزرق 2000 ، ص 219). ومن العوامل التي ساعدت على نشوء هذه الحركة وسرعة انتشارها، الفتلاوي (2004) في الستينيات من القرن الماضي، 1- إن التحرك باتجاه البرامج القائمة على الكفاية كان نتيجة لمطالبة الجماهير بمردود أفضل لعملية التعليم. 2- وجاءت هذه الحركة كرد فعل للأساليب التقليدية التي تسود برامج إعداد المعلمين والتي تؤكد على الجانب النظري، من المعلومات والمعارف المتنوعة، مقررات تربوية تجعله معلما كفء. على العكس من هذا المفهوم، المعلمين القائمة على الكفاية، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ومسؤولياته في الموقف التعليمي والتي تشير إلى كم ونوع من المعارف التي يجب تعلمها والمهارات التي يجب اكتسابها . 3- التطور الواسع في مهنة التدريس وما صاحبها من دراية واسعة بخصائص المعلم ونوعيات سلوكه في المواقف التعليمية المختلفة . 4- كما جاءت هذه الحركة أيضا كاستجابة لانسحاب العديد من المفاهيم مقدار ما ينفقه المجتمع على التعليم وناتجه. التي عنيت بكفاءة التعليم والتي تعنى بالمناهج وطرائق التدريس والوسائل التعليمية ونسب النجاح والرسوب وغيرها . 5- تطور التكنولوجيا وتوفرها سهل تنفيذ منهج الحركة في عملية التعليم والتعلم، إعدادهم وفق مبدأ الكفاية مما ادى إلى تصميم وبناء برامج تقوم على تربية المعلمين وا . (الفتلاوي ، 2004 ص)34. 3- تعريف حركة التربية القائمة على الكفايات : يورد عبد الرحمن الأزرق (2000) عدة تعاريف لبرامج إعداد المعلمين على أساس الكفايات وهي : ـ تشير موسوعة البحث التربوي (1984) إلى أن البرنامج التعليمي هو مجموعة الإجراءات التي تساعد المتعلم أثناء إعداده على اكتساب المعلومات والمهارات ـ وتعرفه لورا بيرجر وآخرون , al et , الذي يحدد ما ينبغي أن يقوم به الطالب من إجراءات ومهام، أدائها عند الانتهاء من تنفيذه، ويقاس تحصيلهم بأداء كاف للكفايات المحددة . ـ أما جمعية كليات التربية بالولايات المتحدة (1968) حيث عرفت البرنامج بأنها تلك التي تحتوي على المعلومات والمهارات وألوان السلوك المستخدمة من قبل المتعلم، وتشتق من تصور واضح ومحدد للدور الذي يقوم به المعلم، المعلومات والمهارات، بحيث يمكن قياسها عن طريق السلوك الملاحظ. (الأزرق ، ويلخص عبد الكريم فتح الله (2007) أن أفضل طريقة لتوضيح مفهوم تربية المعلمين القائمة على الكفايات، ملتقى التكوين بالكفايات في التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ـ أن يكون البرنامج قائما على كفايات يستطيع المتدرب تطبيقها عند إتمامه للبرنامج التدريبي بنجاح . ـ أن تكون المعايير المراد استخدامها في تقويم الكفايات المعنية واضحة بحيث تحدد مستويات السيادة المنتظرة والظروف التي يجرى فيها التقويم . ـ تعتمد سرعة تقدم المتدرب خلال البرنامج التدريبي على أساس إثبات كفايته لا على جدول زمني معين، ولا على إتمامه بعض المقررات الدراسية (فتح الله ، ـ تعرف الفتلاوي (2004) حركة التربية القائمة على الكفايات، البرامج التي تحدد أهدافا دقيقة لتدريب المعلمين، واضح، ثم تلزم المعلمين بالمسؤولية عن بلوغ تلك المستويات، مسؤولين عن التأكد من تحقيق تلك الأهداف المحددة (. الفتلاوي ، 2004 ص)32. ـ بينما عرفت غادة خالد عيد (2004) حركة التربية القائمة على الكفايات، أنها تتعلق أولا على أساس الصفات الشخصية التي يجب أن يتحلى بها المعلم، اتجاه آخر نظر إلى الكفاية على أنها تتعلق بأساليب وطرائق التدريس الجيدة التي البيئة الصفية المريحة للطلاب . وقد ظهر اتجاه آخر في الوقت الحاضر ينظر إلى كفاية المعلم على أساس قدرته على الاستخدام أو التوظيف الماهر لمجموعة من الكفايات التعليمية استخداما مناسبا ليساعده على اتخاذ القرارات المناسبة فيما يتعلق بالعملية التعليمية (غادة ، ويشير توفيق مرعي (1983) أن مفهوما التربية القائمة على الكفايات والتربية القائمة على الأداءات استخدما كثيرا في الأدب التربوي كمترادفين على الرغم مما بينهما من فروق إن التربية القائمة على الكفايات هي أكثر شمولا حيث أنها تشتمل ـ معايير لتقدير الإدراك وتقويمه . ـ معايير لتقدير الأداء والسلوك التعليمي وتقويمه . ـ معايير لتقدير نتاجات التعلم وتقويمه . بينما التربية القائمة على الأداءات، السلوك التعليمي وتقويمه فقط. (مرعي ، 1983 ص 26). ملتقى التكوين بالكفايات في التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة 4 ـ أنواع الكفايات :

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

يصنف الباحثون الكفايات على ثلاثة أنواع: كفايات معرفية، وكفايات إنجاز، 1- الكفايات المعرفية : إن التعليم بوصفه مهنة أن لابد يستند إلى مجموعة من المعارف والحقائق النظرية المتعلقة بفلسفة التعليم وأهدافه ونظرياته، كفايات التعلم المستمر، واستخدام أدوات المعرفة، أساليب التدريس وأصول المادة التي سيدرسها المعلم كافية لإيجاد المعلم المؤهل الفاعل. ولكن حركة التربية القائمة على الكفايات أوضحت أن الكفايات المعرفية ضرورة لا غنى عنها للمعلم، أن على تشكل بكفايات أدائية تمكن المعلم من أداء متطلبات العمل . 2- كفايات الأداء : وتشمل هذه الكفايات قدرة المعلم على إظهار سلوك واضح في المواقف الصفية أن ـ يكون المعلم ا قادر على استخدام أدوات التقويم المختلفة . ً أن ـ يضع خطة يومية يحدد فيها ا أن ـ يكتب الأهداف في صيغ سلوكية محددة . هذه مثل إن الكفايات تتعلق بأداء المعلم لا بمعرفته، في هو قدرة المعلم على القيام بالسلوك المطلوب، القيام بأداءات سلوكية متعددة تشمل أبعاد الموقف التعليمي . 3- كفايات النتائج : إن امتلاك الكفايات المعرفية يعني أن المعلم يمتلك المعرفة اللازمة لممارسة العمل أن دون يكون هناك مؤشر أنه على امتلك القدرة على الأداء، الكفايات الأدائية فيعني أنه قادر على إظهار قدراته في ممارسة مهارات التعليم المتعددة ملتقى التكوين بالكفايات في التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة من أن دون يعني وجود دليل هذا أن على المعلم قادر على إحداث نتيجة مرغوب فيها، صاحب كفاية إذا امتلك القدرة على إحداث التغيرات في سلوك المتعلمين لا مجرد وا الأداء، فقد يمتلك ما معلم المعارف والأساليب الضرورية ا، قادر على أداء مهارات التعليم المطلوبة أن دون يكون فاعلاً في إحداث النتائج المتوقعة، أو ما نسميه بكفايات النتائج أو كفايات الإنجاز . وهذه أمثلة على كفايات الإنجاز : أن ـ يكون المعلم ا قادر على إكساب الطلاب الاتجاهات العملية في تحليل أن ـ يكون المعلم ا قادر على زيادة سرعة الطلاب في القراءة لتصل (إلى 100) إن الكفايات الأدائية قد تعني أن المعلم قادر على القيام بالنشاط، الإنتاجية بما تهتم يتولد هذا من النشاط، محدود والنتائج كبيرة. (مرعي1983، ص ، 52, 51). 5- مصادر اشتقاق الكفاية التدريسية : يعرف الاشتقاق تلك بأنه العملية بها يتم التي الانتقال من مستوى إلى عام مستوى أقل عمومية فإنه ومنه يقصد بمصادر اشتقاق الكفاية التدريسية الخلفيات النظرية التي تعتمد كأسس ينطلق في منها تحديد كفايات التدريس . يقترح كوبر (1973) Cooper أربع مصادر أساسية، 1- الأساس الفلسفي: وهو يعتبر الأساس في وضع الغايات والأهداف والمنطلقات التي قيم مع تتفق المجتمع، لدور المعلم تحدد في ضوئه الكفايات التدريسية هذا لأداء الدور بأسلوب علمي يواكب 2- الأساس الأمبريقي (التجريبي إن): عملية اشتقاق الكفايات التدريسية تسمح بوضع نماذج تجريبية لدور المعلم في العملية التربوية، الأمبريقي يمكن تحديد نوعية الكفايات المعرفية أو الأدائية للمعلم . ملتقى التكوين بالكفايات في التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة 3- أساس المادة الدراسية: تعد المادة الدراسية من أهم مكونات الموقف تتم أن العملية التعليمية بدون وجود خبرات ومعارف تقدم للمتعلم، الدراسية يعد أحد منطلقات تحديد الكفايات التدريسية اللازمة من خلال البناء المعرفي وتنظيماته المتنوعة في مجال المادة الدراسية . 4- أساس الممارسة تعد: ممارسة العلمية التعليمية التعلمية من الجوانب المهمة في صقل شخصية المعلم، وتزويده بالخبرات. مفهوم مفاده أن الكفايات التدريسية اللازمة للمعلم يمكن تحديدها من خلال التحديد الدقيق لما يفعله المعلمون الأكفاء أثناء ممارستهم عملية التعليم، من خلال أدائه لمهامه التعليمية المحددة مثل إدارة المناقشة والحوار ومشاركة التلاميذ ا في لعملية التعليمية دارة وا الفصل وتوجيه الأسئلة وغيرها من المهام الأخرى، تعطي نموذجا جيدا للأداء المتميز، في هذا ضوء الأساس. (شطناوي 2007 ص ، 130). ويعتقد هوستون (1973) Houston أن مصادر اشتقاق الكفايات ست ـ ترجمة المقررات الدراسية إلى كفايات أساسية وفرعية . ـ تحليل المهمة التي بها يقوم المعلم . ـ دراسة حاجات التلاميذ . ـ تقدير احتياجات المجتمع ومتطلبات الوظائف وترجمتها إلى كفايات، ـ تصنيف المجالات الدراسية إلى عناقيد ذات موضوعات متشابهة. (الأزرقالتصورات النظرية لأدوار المعلم ومهامه . 2000 ص ، 20). أما سهيلة كاظم الفتلاوي (2004) فتشير أن مصادر اشتقاق الكفايات التدريسية، يمكن التوصل من إليها خلال سبعة مصادر :وهي يتم تحليل مهام المعلم وأعماله وأدواره لتحديد الكفايات المطلوبة وذلك لزيادة ملتقى التكوين بالكفايات في التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة لهذا المرجع حصرته في ستة مجالات للكفايات تحت كل منها من عدد الكفايات ـ المجال الأول: المعلم ناقل للمعرفة، ويضم) 14(كفاية فرعية . ـ المجال الثاني: المعلم مدير للنشاط التعليمي، ويضم) 13(كفاية فرعية . ـ المجال الثالث: المعلم مصمم ومصدر لعملية التدريب على التعليم، ـالمجال الرابع: المعلم مصمم ومدير لمهام التعليم، ويضم) 13(كفاية فرعية . ـالمجال الخامس: المعلم مرشد، ويضم) 13(كفاية فرعية . ـالمجال السادس:

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

المعلم وتفاعله مع الآخرين، ويضم) 10(كفاية فرعية . ـ 2 البحوث والدراسات : تعد البحوث والدراسات أحد مصادر اشتقاق الكفايات التدريسية واستخلاصها ومن أمثلة تلك البحوث بحوث تصنيف الأهداف التعليمية والسلوكية لبلوم، ذلك تصنيف الكفايات إلى ثلاثة أنواع :هي المعلم بها سواء حول مادته التي يدرسها أو البيئة التي تحيط أو به الطالب الذي يتعاملكفايات معرفية وتتمثل في أنواع المعارف والمعلومات والمفاهيم التي يتزود ـكفايات وجدانية وتتمثل في الاتجاهات التي يجب أن يتبناها المعلم والقيم التي يجب أن يؤمن بها وأشكال التذوق التي يفضل أن يتمتع . ـكفايات أدائية أو نفس حركية، للمشاركة في مختلف أوجه النشاط التربوي المناسب للعملية التعليمية التي ينخرط . بالإضافة إلى ذلك بحوث التفاعل اللفظي الصفي لفلاندرز، كفايات المعلم بقسمين :هما ـ الكفايات اللفظية للمعلم في الشرح والتوجيه والانتقاد وفرض السلطة وتقديم ـ الكفايات غير اللفظية للمعلم في المدح والتشجيع وطرح الأسئلة وتقبل شعور ملتقى التكوين بالكفايات في التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة يضاف إلى ذلك بحوث التعليم المصغر، وقد اعتمدتها جامعة ستانفورد الأميركية، وقد خلصت إلى العديد من المهارات التدريسية نذكر :منها ـالتهيئة للدرس ـ التغذية الراجعة ـ التعزيز ـ الطلاقة في طرح الأسئلة، ـ 3 القوائم الجاهزة : تعد القوائم الجاهزة مصدرا من مصادر اشتقاق الكفايات التدريسية، العديد من القوائم حددتها مؤسسات تربوية مختلفة، التربية بجامعة عين شمس في دراستها حول الكفايات لمعلم المرحلة الأولى من التعليم الأساسي. وتضم هذه القائمة تسعة مجالات، وكفاية تحقيق الأهداف وكفايات عملية الدرس وكفايات استخدام المادة العلمية والوسائل التعليمية والنشطة وكفايات التعامل مع التلاميذ دارة وا الفصل وكفايات عملية التقويم وكفايات انتظام المعلم وكفايات إقامة العلاقات مع الآخرين وكفاية الإعداد لحل ـ 4 البرنامج النظري : أي دراسة المواد الدراسية المنهجية النظرية المعتمدة ومحاولة اشتقاق أو استخلاص الكفايات أو الأداءات المتوخاة منها بمقتضى أسسها وأهدافها مع تحويل التركيز من الجانب النظري إلى الجانب العملي أو الممارسة والتدريب . ـ5 حاجات المتعلمين في المدرسة : وهنا تحدد حاجات الطلبة في المدرسة وتحلل الكفايات التي يجدر بالمعلم أن يكتسبها للمساعدة في تلبية حاجاتهم . ـ6 تقدير الحاجات : والمقصود بتقدير الحاجات الاجتماعية دون غيرها من حاجات المعلمين يتم اعتماد النظريات التربوية كأساس نظري لاشتقاق الكفايات التدريسية، تكون هذه الكفايات مع متفقة مرتكزات تلك النظرية التربوية في الجوانب المعرفية حول التعلم والسلوك التدريسي. (الفتلاوي 2004)30 ص ، 6- مرتكزات برامج إعداد المعلمين القائم على الكفايات: ملتقى التكوين بالكفايات في التربية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ويمكن أن نلخص من خلال ما تقدم حول برامج إعداد المعلمين القائم على الكفايات من خلال النقاط التالية : ـ الاتجاه التقليدي في إعداد المعلمين يهتم أكثر على الجانب المعرفي والمعلومات التلا . ميذ بينما الاتجاه الحديث يركز على المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية، إذ يزود بالمهارات التي تمكنه من إشباع حاجاته المختلفة . ـ تؤكد حركة التربية القائمة على الكفايات على الربط بين النظري والعملي العملي، وذلك بتحديد الكفايات المطلوبة إتقانها والتدرب عليها، التي تظهر فيها هذه الكفايات، ومستوى الأداء الذي يجب الوصول إليه . ـ ترتكز على العديد من الدراسات التربوية والنفسية الحديثة في مجال التربية وعلم النفس مثل: التعلم الذاتي والتعليم المصغر والتعلم بالتعزيز المباشر للسلوك وغيرها . ـ من مبررات وجود هذه الحركة الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في ميدان التربية والتعليم واستخدامها في ميادين الحياة المختلفة . ـ تنمي قدرات ومهارات المعلم التدريسية ويحدد الكفايات المطلوب إتقانها، ينعكس بالإيجاب في أدائه وكذلك على الطلاب أنفسهم . ـ تنمي هذه الحركة على تقويم المعلمين أثناء الخدمة للحصول على تغذية راجعة

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي